

مناجاة للأول من آذار

بِكلِّ عتمة ليل عم استرجعك

ومع كل ضوء نهار عم استرجعك.

ولمّا بكون لوحدي معك،

بغلق عَ حالي الباب

بشيل الوسواس كلها

وبحجب عن عيوني البشر،

تَ إسمعك

وبصير بدّي إسألك

لكن... آخ لو فيي إسألك!

بخاف إني إجرحك

بخاف من بسمتك

من عقدة جبينك

من مهابة نظرتك

بخجل من الدم يلي كلك

بخجل من شموع عَ دروب الفدى

رفاق ما هابوا الردى

ضمّوك ب قلوبهم آيات

وبعيونهم أنوار من مشعلك

عَ طريق الجلجلة تمرروا

عَ العهد هني بـ موكبك

لا بدّلوا ولا غيّرُوا

بيخطر عَ بالي إسألِك

إسمعِك

إتلمسِك!

بتشردق على غصة بعد غصة

بتلحف عتمة الليل... وبناشدِك:

الموت ما بيركع إلا إلك،

والعز ما بيلبق إلا إلك،

والمجد ما بيكبر إلا معك...